القتلة الاقتصاديون!

د. بسام أبو عبد الله

اختياري لعنوان مقالي اليوم مقصود مقصود، لكن ليس بهدف القول بأن كل من يعمل في الشأن الاقتصادي هو مجرم وقاتل كما قد يعتقد البعض، معاذ الله، لأنه في هذا القطاع هناك شرفاء كثر كما غيره من القطاعات، ولكن أنا أعرف ويعرف الكثيرون أن هناك في القطاعات الاقتصادية من هم أكثر من قتلة، لا بل مجرمون مستعدون لتدمير بلدانهم وشعوبهم من أجل أنانيتهم، أرباحهم الفاحشة على حساب الفقراء والمساكين، وهناك من هو قولاً واحداً، إن أحب ذلك أو لم يحب، متآمر على بلده وشعبه، ويلعب بقوت الناس ما يعتبر تهديداً للأمن القومي للبلاد، وحساب أمثال هؤلاء يجب أن يكون عسيراً.

قبل شهر من الآن كان سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار قد وصل إلى ٦٥٠ ليرة سورية، ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن فقدت الليرة نحو ٤٦ بالمئة من قيمتها ليصل سعر الصرف إلى حدود الألف ليرة سورية، وهو أمر ليس له سبب اقتصادي أبداً حسب رأي المختصين الذين سألناهم، وقبل يومين عاود سعر صرف الليرة ليهبط إلى ٨٥٠ ل.س مقابل الدولار، ولا أدري حتى ساعة نشر مقالي كم سيهبط أو يصعد، وخاصة أن التبدلات أصبحت تحدث بالساعات وليست بالأيام، وكأن ما يحدث قضاء وقدر، لا إمكانية لوقفه، وخاصة أن الحالة تحولت إلى قضية خطرة للغاية، أثرت في الأسواق فتوقف بيع المواد، وارتفعت الأسعار بشكل جنوني من دون أي ضابط، وحصلت الفوضى الاقتصادية التي تشبه إلى حد كبير الفوضى التي كان الإرهابيون يعملون على إحداثها بعد كل تفجير، أو عملية إرهابية، إذ كان يرافقها إعلام معاد، ليزيد التأثير النفسي، ويؤدي إلى انهيار المعنويات، وإضعاف الثقة بالدولة، ودفع الناس دفعاً نحو الخوف واللجوء إلى حلولهم الخاصة، الأمر الذي يدفع الأمور نحو الفوضى التي تمس حياة الناس وقوت يومهم، وثباتهم وصمودهم.

سؤال مشروع يطرحه كل مواطن سوري على نفسه، وعلى المعنيين والمختصين، ماذا حدث بعد زيادة الرواتب الأخيرة شيء غريب عجيب؟ وكأن هناك من ينتظرنا حتى يفرغ الفرحة البسيطة التي شعر بها المواطنون السوريون إثر هذه الزيادة، وكأن هناك من يقصفنا فوراً، حتى لا نرتاح ولو للحظة، وكأن هناك طابوراً خامساً وسادساً يدار من غرفة عمليات مركزية تعطيه التعليمات فوراً، لأنه ليس معقولاً ما يحدث ويتطور بسرعة لإحداث الفوضى الاقتصادية، وهو ما يريده ويعمل عليه أعداؤنا وخصومنا، ويبقى سؤالي مشروعاً: الأعداء والخصوم معروفون في الخارج، ولكن ماذا عمن هم في الداخل! لا تقولوا لي: الوضع في لبنان! وغيره الكثير من الأسباب المبررة والمفهومة، والتي يمكن أن نعددها جميعاً، إلا أن أحداً لا يستطيع حتى الآن أن يقول لي: ماذا عن حيتان الفساد والاحتيال المالي، وذوي الارتباط الخارجي، الذين لم يعودوا يخجلون، ولا يوجد لديهم أدنى ارتباط وشعور بالوطن وشعبه وجيشه!

تذكروا أيها السادة أن في هذه اللحظة هناك من يستشهد في إدلب من جنودنا وضباطنا، وهناك من يقاتل بشرف وإباء وكرامة، دفاعاً عن سيادة سورية واستقلالها وعزتها، كي نعيش جميعاً رافعي الرأس، ولولا هؤلاء الأبطال لكنتم أيها الفاسدون الجشعون في مكان آخر، أفلا تشعرون وتحسون أن هناك وطناً لابد من دعمه، وشعباً بطلاً لابد من الوقوف إلى جانبه، وليس ابتزازه كالإرهابيين.

في عام ٢٠٠٤ نشر الخبير الاقتصادي الأميركي جون بيركنز كتاباً شهيراً بعنوان: «اعترافات قاتل اقتصادي» وترجم الكتاب لثلاثين لغة في العالم من ضمنها اللغة العربية تحت عنوان «الاغتيال الاقتصادي للأمم»، ويكشف بيركنز أن القتلة الاقتصاديين هم رجال محترفون يتقاضون أجراً عالياً مقابل قيامهم بخداع دول العالم، وابتزازها عبر التقارير المالية المحتالة، والانتخابات المزورة والرشاوى والجنس وجرائم القتل بهدف إقراضها، ثم العمل على إفلاسها لتصبح أهدافاً سهلة حين يطلب منها خدمات مثل القواعد العسكرية، التصويت في الأمم المتحدة، بيع ثرواتها بأسعار لا تحقق المصالح الوطنية، وهؤلاء يعتمدون على الرشوة باليد الأولى، والمسدس باليد الأخرى في حال عدم التعاون، وأرجو أن ننتبه إلى كلمة «رشوة» التي استخدمها بيركنز، وهؤلاء هم الأخطر لأنهم قابلون للبيع والشراء، أي إنهم مستعدون للخيانة.

ما من شك أن لمن يتابع التاريخ الأميركي فسوف يجد أن بيركنز كان ينفذ سياسة أسس لها وزير الدفاع الأميركي السابق روبرت ماكنمارا الذي سقط في حرب فيتنام، وأدرك أن القوة العسكرية ليست ذات جدوى، وأن القصف الجوي لن ينتج لأميركا شيئاً فانقلب باتجاه آخر، ليترأس البنك الدولي عام ١٩٦٨، وليظل فيه حتى عام ١٩٨١ ليرسم من هناك سياسة أخرى اسمها «التطويع الاقتصادي» أي العمل على خنق الدول المنافسة لأميركا، وفي عهد رونالد ريغان انتقلت أميركا إلى سياسة اسمها «الإنهاك الاقتصادي» وهي السياسة التي أسس لها ماكنمارا نفسه من خلال كتاب نشره بعنوان: «مائة بلد ومليارات من البشر.. أبعاد التنمية» ونشره عام ١٩٧٣، وطبقت هذه السياسات ضد الاتحاد السوفييتي، الذي لم يسقط عسكرياً إنما اقتصادياً، وكذلك في دول أوروبا الشرقية.

في عهد الرئيس دونالد ترامب عادت أميركا إلى الأسس التي وضعها ماكنمارا بعد إخفاق سياسات المحافظين الجدد في الغزو العسكري أيام جورج بوش الابن، من خلال سياسات فرض العقوبات الاقتصادية وتطويرها باتجاه ما سموه «العقوبات الذكية» وهذا ما نجده الآن تجاه سورية، إيران، فنزويلا، كوريا الديمقراطية، كوبا، روسيا، الصين... إلخ.

ما أود إيصاله بوضوح شديد أن الحرب الاقتصادية هي أخطر أنواع الحروب، وأن مواجهتها لابد أن تتمتع بالصرامة والشدة، وفي الوقت نفسه المرونة والذكاء والتعاطي الاستباقي قبل وقوع الأزمات، والأهم ملاحقة القتلة الاقتصاديين الداخليين، الذين يجلس بعضهم في أبراج عاجية، ويتاجرون علينا بالوطنية والإخلاص، ولكنهم يرتشون ويفسدون، ويتاجرون بكل شيء من دون أدنى إحساس بالمسؤولية، وهؤلاء القتلة ليسوا بعض التجار ورجال الأعمال فقط، بل شركاؤهم الموجودون في أكثر من مكان وموقع، ومحاربة هؤلاء تحتاج إلى «هيئة أركان اقتصادية» تقود على مدار الساعة كل تفصيل وتدقق وتحلل التطورات كلها، لأن قناعتي ما زالت راسخة بأن الشعب والجيش والقائد الذي يهزم أعتى مؤامرة في التاريخ، قادر على التعامل والتعاطي بحزم مع القتلة الاقتصاديين ومن وراءهم، وكونوا واثقين بذلك.

بعد «ديلي ميل».. صحيفة أميركية تكذّب تقرير «حظر الكيميائي» حول هجوم دوما المزعوم

| وكالات

بعدما كشفت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية مؤخراً أن بريداً إلكترونياً مسرباً أوضح أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تلاعبت بتقرير حول هجوم كيميائي مزعوم في دوما عام ٢٠١٨، أكدت صحيفة «أميركان هيرالد تريبيون» أن البريد يفضح الطبيعة المخادعة لتقرير المنظمة حول الهجوم المزعوم.

وبينت الصحيفة الأميركية في تقرير لها بعنوان «إنذار جديد يدوي حول تقرير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية المتلاعب به»، حسب وكالة «سانا»، أن البريد الإلكتروني يكشف الطبيعة المخادعة لتقرير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية حول الهجوم المزعوم، لافتة إلى أنه التقرير الثاني من نوعه بعد التسريب الأول الذي يشير إلى أن التقرير النهائي للمنظمة لم يأخذ بالاعتبار تقييم الفريق الهندسي المستقل الذي يؤكد أن أسطوانتي غاز الكلور في دوما وضعتا يدوياً وليس كما يزعم التقرير بأنه تم إسقاطهما من الجو بهدف اتهام الجيش السوري به.

وقالت الصحيفة: «اليوم لدينا تسريب ثان وهذه المرة رسالة بريد إلكتروني داخلية أرسلها أحد أعضاء بعثة تقصي الحقائق في الـ٢٢ من حزيران عام ٢٠١٨ إلى الدبلوماسي البريطاني روبرت فيرويذر الذي كان في ذلك الوقت رئيس مجلس إدارة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وإلى نائبه عامر شوكت يقول فيه إنه كان العضو الوحيد في بعثة تقصي الحقائق الذي قرأ التقرير المنقوص قبل صدوره والذي يشوه الحقائق وإن «بعض الحقائق الحاسمة التي بقيت في الصيغة المنقوصة تحولت إلى شيء مختلف تماماً عما تمت صياغته في الأصل».

وبينت الصحيفة أن الرسالة الإلكترونية أكدت أن الصيغة النهائية للتقرير مضللة للغاية ولا تدعمها الحقائق وسلطت الضوء على التصريحات التي تثبت التلاعب بالأدلة التي جمعت أثناء التحقيق فالنماذج التي تتعلق بالكلور لم تكن سوى مبيضات موجودة في المنازل وأن تحديد مادة الكلور عمداً كأحد الاحتمالات لاستخدام السلاح الكيميائي كان مخادعاً كما بالغ التقرير إضافة إلى أن مسودة التقرير الأصلي ناقشت بالتفصيل التناقض بين أعراض الضحايا بعد الهجوم المزعوم كما ذكر الشهود وأظهرت تسجيلات الفيديو إلا أنه تمت إزالة هذا القسم بأكمله من مسودة التقرير في الإصدار النهائي له وتم التعديل بناء على طلب من المدير العام للمنظمة وهو المنصب الذي كان يشغله في ذلك الوقت التركي أحمد أوزومجو.

وقالت الصحيفة: إن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لم تبذل أي محاولة لإنكار مضمون هذه الادعاءات بعد أن وصل تقرير المهندسين إلى موقع «ويكيليكس» في حين كانت الأولوية هي تعقب مسرب الرسالة، مشددة على أن هاتين الحقيقتين مدمرتان لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية فتقريرها حول دوما فقد مصداقيته تماماً ويجب الآن اعتبار جميع النتائج التي تم التوصل إليها بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية مشبوهة حتى من قبل أولئك الذين لم يعتبروها مشبوهة في المقام الأول، مبينة أن الشك يخيم فوق جميع وكالات الأمم المتحدة التي اعتمدت على منظمة حظر الأسلحة الكيميائية للحصول على أدلة ولاسيما لجنة التحقيق الدولية التابعة للأمم المتحدة حول سورية وهي ذراع المفوضية السامية لحقوق الإنسان، لافتة إلى أن اللجنة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمنظمة الحظر وتخفي كلتاهما في الغالب مصادر معلوماتهما قائلة إنه لم يتم التعرف إلى الشهود ولا يوجد أي مؤشر على كيفية إثبات ادعاءاتهم ولم يتم تحديد البلدان التي تم فيها إجراء العديد من المقابلات خارج سورية على الرغم من أن أغلب الشهود كانوا في تركيا.

وأشارت الصحيفة إلى أنه اعتباراً من كانون الثاني عام ٢٠١٨ أبلغت اللجنة آنفة الذكر عن ٣٤ حادثاً لاستخدام الأسلحة الكيميائية في سورية ولم تحمل تلك اللجنة المجموعات الإرهابية مسؤولية أي واحدة منها على الرغم من ثقل الأدلة التي تبين استخدامها لهذه الأسلحة على مدى فترة طويلة من الزمن، مؤكدة أن كل ذلك يشير إلى أنه لا يمكن اعتبار أي تقريراً تصدره هذه الهيئة محايداً أو موضوعياً ويؤكد صحة ما نشره الصحفي سيمور هيرش الذي أعد تقريرا حول ذلك يشير إلى هجوم منظم من قبل الجماعات الإرهابية بما فيها «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» في حين لم يكن لدى الجيش السوري أي سبب لاستخدام الأسلحة الكيميائية.

ورجحت الصحيفة إمكانية أن يكون ضحايا الهجوم المزعوم في دوما قد قتلوا لأغراض الدعاية من قبل المجموعات التكفيرية الأكثر وحشية على وجه الأرض لإلقاء اللوم على الحكومة السورية لتتحرك وسائل الإعلام بدورها بسرعة تجاه الحادثة.

وأشارت الصحيفة إلى أنه يجدر التراجع عن الردود المبكرة على تقرير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية حول دوما وخاصة أن الحكومة السورية أثارت عدداً من الأسئلة ولكن المنظمة صدتها جميعها، مبينة أن الطفل حسن دياب فند مسرحية الهجوم الكيميائي إلى جانب ١٧ شاهداً وذلك بمقر المنظمة في لاهاي في نيسان ٢٠١٨، مشددة على أن كل ما سبق يدفعنا لاتهام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بتقديم المساعدة للإرهابيين ومساعديهم من ذوي «الخوذ البيضاء» الذين تظهر الأدلة بأغلبية ساحقة أنهم أعدوا هذا الهجوم.

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية (عن الإنترنت – أرشيف)

كوبا: مستمرون بدعم سورية في كل المجالات

| وكالات

أكد وزير التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي الكوبي رودريغو ماليرا، أن بلاده مستمرة بدعم سورية في كل المجالات، في وقت استنكر فيه خبراء روس وجود قوات احتلال أميركية وأخرى تركية على الأراضي السورية.

وخلال لقائه سفير سورية لدى كوبا إدريس ميا في مقر وزارة التجارة بالعاصمة هافانا أشار ماليرا إلى أهمية الاستفادة من الإمكانات المتاحة لتعزيز علاقات البلدين في المجال الاقتصادي، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وذكرت الوكالة أنه جرى خلال اللقاء استعراض الواقع الحالي للعلاقات الثنائية بين سورية وكوبا وسبل تطويرها وتعزيزها ولاسيما الاقتصادية بما يخدم مصلحة البلدين الصديقين.

بدوره أشار ميا إلى أن مشاركة سورية في معرض هافانا الدولي في دورته السابعة والثلاثين شكلت فرصة مهمة لعرض بعض المنتجات السورية التي تحتاجها السوق الكوبية، مؤكداً استعداد سورية للقيام بكل ما من شأنه الارتقاء بعلاقات البلدين الاقتصادية إلى مستوى علاقتهما السياسية المميزة.

في غضون ذلك استنكر عدد من الخبراء الروس في ندوة عقدت في العاصمة الروسية موسكو وجود قوات احتلال أميركية وأخرى تركية على الأراضي السورية، مؤكدين أن هذا الاحتلال يخلق مشكلات كبيرة للشعب السوري وضرورة مواصلة فضح الجرائم التي تقوم بها هذه القوات ولاسيما في مخيم الركبان.

وجرى خلال الندوة، حسب «سانا»، تقديم نتائج استطلاع ميداني موثق بالصوت والصورة أجراه مركز دراسات قضايا الديمقراطية الروسي في المناطق التي توجد فيها قوات احتلال أميركية ومجموعات من مرتزقتها، يظهر الأوضاع الإنسانية الكارثية ومظاهر العنف وأعمال القتل بحق النساء والأطفال وكل من يقف إلى جانب وطنه ورغبة قاطني مخيم الركبان بمغادرته.

في غضون ذلك، أكد موقع زفيدافيتس الإلكتروني التشيكي، أن الأهداف الحقيقية لاستمرار الوجود العسكري الأميركي غير الشرعي في سورية هو نهب الثروات الباطنية ولاسيما النفط وعرقلة عملية إعادة الإعمار.

سورية تدين قرارات «الشيوخ الأميركي» حول الصين: تنتهك القانون الدولي

| الوطن - وكالات

أدانت سورية أمس بأشد العبارات القرارات الصادرة عن مجلس الشيوخ الأميركي ضد جمهورية الصين الشعبية معتبرة أنها تدخل سافر من قبل واشنطن في الشؤون الداخلية للصين، مؤكدة أن هذه القرارات تنتهك القانون الدولي، وذلك في تصريح لمصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين.

وقال المصدر في التصريح حسب وكالة «سانا»: تدين حكومة الجمهورية العربية السورية بأشد العبارات القرارات الصادرة عن مجلس الشيوخ الأميركي والتي تعتبر تدخلاً سافراً من قبل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لجمهورية الصين الشعبية.

وأضاف المصدر حسب وكالة «سانا»: إن القرار الأخير المسمى قانون سياسة حقوق الإنسان للإيغور عام ٢٠١٩، يناقض الجهود التي تقوم بها حكومة الصين الشعبية لمكافحة الإرهاب والتطرف وينتهك القانون الدولي، كما أن القرار الجائر الذي اتخذه الكونغرس الأميركي في الـ١٩ من تشرين الثاني الماضي والحملات الإعلامية التي قادتها الإدارة الأميركية حول هونغ كونغ تتناقض مع الحق المشروع للدول في الحفاظ على أمنها واستقرارها.

وأوضح المصدر، أن سياسة الحكومة الصينية في منطقة شينجيانغ التي قامت على مكافحة الإرهاب والتطرف والنزاعات الانفصالية أدت إلى توقف الأعمال الإرهابية الناجمة عن التطرف الديني في هذه المنطقة وساهمت في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب.

وختم المصدر تصريحه بالقول: «في هذا السياق تكرر الجمهورية العربية السورية إدانتها ورفضها قرارات الكونغرس وسياسة المعايير المزدوجة التي تنتهجها الولايات المتحدة الأميركية والحملات التشهيرية المغرضة التي تقوم بها وتؤكد حق الصين في الحفاظ على سيادتها ووحدة أرضها وشعبها وأمنها وحماية أمن وممتلكات الدولة والأفراد».

أنباء عن تجدّد الاشتباكات بين الجيش ومرتزقة أردوغان في محيط تل تمر.. وإرهابيو أردوغان هدموا المنازل بتل أبيض

أهالي قرى بريف الحسكة يهاجمون دورية أميركية ويحرقون أعلامها

| الوطن - وكالات

وسط أنباء عن تجدد الاشتباكات بين الجيش العربي السوري، ومرتزقة الاحتلال التركي الإرهابية في محيط بلدة تل تمر، وأخرى عن تعزيز القوات الصديقة مواقعها في دير الزور واستقدام القوات الروسية تعزيزات عسكرية ولوجستية إلى قاعدة عين عيسى شمال الرقة، هاجم أهالي عدة قرى بريف الحسكة دورية للاحتلال الأميركي وأحرقوا الأعلام الأميركية المرفوعة عليها.

وقالت صفحة «الدفاع الوطني في المنطقة الشرقية» على موقع «فيسبوك»: إن «دورية لقوّات الاحتلال الأميركية مؤلفة من ٧ مصفحات قادمة من تل حميس، ولدى عودتها إلى مدينة القامشلي، توجّهت بشكل خاطئ إلى مناطق سيطرة الجيش العربي السوري عبر قرية خراب عسكر، ومن ثم قرية طويل حرب حيث أخطأ نظام «الجي بي إس» وأعطاهم طريقاً ترابياً إلى قرية تل عودة، وبسبب أن الطريق ترابي تعطّلت إحدى المصفحات فتجمهر الأهالي، وقاموا بنزع العلم الأميركي وحرقه وشتم المحتل الأميركي».

وأضافت الصفحة: إنه «وبعد ساعة من الزمن غادرت الدورية إلى طريق قرية ذبانة، وفي المنطقة الواقعة بين حاجزين للقوى الأمنية السّوريّة، تعطّلت المصفحة من جديد فقام أهالي البلدة برشق الدورية بالحجارة، وحرق باقي الأعلام الأميركية المرفوعة على المصفحات، واستمرت مقاومة الأهالي حتى تدخل الطيران المروحي الأميركي، الذي حلّق على علوٍ منخفضٍ جداً إلى أن غادرت الدورية المنطقة».

في الغضون، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن نشطاء: أن اشتباكات بالأسلحة الثقيلة اندلعت بين قوات الجيش وميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية من جهة وميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي في محيط قرى الطويلة، ليلان، وأم الخير على طريق حلب الدولي غرب تل تمر وفي قريتي القاسمية والريحانية شمالها.

يأتي ذلك بعد يومين من توسيع قوات الجيش انتشارها على الجانب الجنوبي لطريق حلب الدولي ودخولها صوامع حبوب العالية جنوب مدينة رأس العين.

«المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، من جانبه ذكر نقلاً عن مصادر وصفها بـ«الموثوقة» أن القوات الروسية استقدمت تعزيزات لوجستية وعسكرية إلى قاعدة مطار عين عيسى، مشيراً إلى أن ما لا يقل عن ١٥ آلية من شاحنات تحمل على متنها معدات عسكرية ولوجستية وغرف مسبقة الصنع، إضافة لصهاريج معبأة بالمازوت، وصلت إلى مطار عين عيسى، على حين جرى خروج دورية أميركية من منطقة عين عيسى باتجاه أوتستراد الحسكة–حلب المعروف بأوتستراد «m4».

ترافق ذلك، مع استقدام قوات الاحتلال التركية تعزيزات تضمنت دبابات و١٥ عربة عسكرية محملة على ٨ آليات إلى محيط ناحية عين عيسى، حسب وكالة «هاوار» الكردية التي ذكرت أن هذا التحشيد تزامن مع تحليق متواصل لطائرات الاستطلاع للاحتلال التركي فوق المنطقة.

في غضون ذلك، عززت القوات الصديقة للجيش مواقعها في دير الزور، باستقدامها حسب وكالة «الأناضول» نحو ١٠٠ عنصر، مزودين بمدرعات، وسيارات دفع رباعية مزودة بأسلحة من العراق.

وقالت الوكالة: إنه وعقب وصوله إلى منطقة البوكمال، توجه موكب التعزيزات إلى مركز محافظة دير الزور الخاضعة لسيطرة قوات الجيش والقوات الصديقة.

وأوضحت الوكالة، أن السيارات التي كانت في موكب التعزيزات، سيتم توزيعها على المجموعات المنتشرة في دير الزور.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن شهداء وجرحى مدنيين سقطوا نتيجة انفجار سيارة مفخخة بمدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي.

وفي إطار انتهاكاتها المتواصلة في المنطقة واصلت مرتزقة النظام التركي من التنظيمات الإرهابية انتهاكاتها ضد المدنيين في المناطق التي احتلوها، حيث نقل «المرصد» عن مصادر وصفها بـ«الموثوقة» أن تلك المرتزقة بدأت بتهديم منازل في تجمع قرى كورمازات الواقعة جنوب مدينة تل أبيض في ريف الرقة الشمالي بالقرب من صوامع شركراك على بعد كيلومترات قليلة من الأوتستراد الدولي.

روسيا تبدأ بترميم «محطة البعث» الكهرومائية في الرقة

| وكالات

أعلن المسؤول في مركز المصالحة الروسي في سورية فلاديمير فارنافسكي، أن بلاده بدأت بترميم «محطة البعث» الكهرومائية في محافظة الرقة.

وقال فارنافسكي، حسب ما نقلت مواقع الكتروني عن وكالة «نوفستي» الروسية : «إن «سد البعث» نقطة مهمة واستراتيجية في وادي الفرات» معتبراً أن «العمل المستدام للمنشآت الصناعية وتطوير المشاريع، يعتمد على التشغيل المستقر لمجموعة كاملة من محطات الطاقة الكهرومائية».

ويخضع «سد البعث» لسيطرة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» منذ ٢٠١٧، إثر خروج تنظيم داعش الإرهابي من المنطقة دون قتال بموجب اتفاق بين التنظيم من جهة و«قسد» وما يسمى «التحالف الدولي» من جهة أخرى.

ويعتبر السد من أهم السدود على نهر الفرات، إلى جانب سدي «الفرات» و«تشرين»، من حيث كمية المياه المختزنة فيه، ويعود إنشاؤه إلى ١٩٧٧ عبر اتفاقية وقعت، حينها، بين الدولة السورية والاتحاد السوفييتي.

ويقع السد بين مدينتي الثورة والرقة، في منطقة المنصورة، إلى الشرق من سد الفرات، وانتهت كافة الأعمال في السد ومحطته الكهرومائية في كانون الأول ١٩٨٨.

وكان الجيش العربي السوري والشرطة العسكرية الروسية بدأا الانتشار في مناطق شرق الفرات التي تسيطر عليها «قسد» عقب مذكرة «سوتشي» التي توصل إليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، في ٢٢ تشرين الأول الماضي.

وفي الثامن عشر من الشهر الماضي أحكم الجيش سيطرته على محطة الطاقة الكهرومائية «تشرين» التي تعد ثاني أكبر محطة لتوليد الطاقة في سورية بعد محطة سد الفرات والواقعة على النهر وذلك بالاتفاق بين «قسد» وموسكو، التي سيرت شرطتها العسكرية دوريات عسكرية في محيط المحطة التي تعتبر ثاني أكبر محطة من نوعها في سورية وتزود حلب ومنبج ومناطق أخرى شرق الفرات بالكهرباء.

الوطن
عين على الوطن... سوريون يوجهون سياسة مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣